

## لئن يعرضون الثراء:

## رفقا بالبسطاء!!

## حمدي دويhle

● يقدمون فرسا سائحة للثراء... ويعجلون من المليون طلب على الفقر والفاقة والحصول على مشقة جد أو اجتهد أو سهر الليالي السوداء... وما على الطامح - الكسول إلا أن يرفع سماعة هاتنه... الثابت: ليتصل إلى أقرب مسابقة تليفونية مع توفر قليل من الحظ ليربح مليون ريال وربما عشرة ملايين بل وأكثر من هذه المبالغ الخيالية بكثير ما دام أن هناك شركات استشارية ومؤسسات وباسماء والقاب ما أنزل الله بها من سلطان تتنافس في تقديم المزيد من الملايين إلى كل من حاكمها من الحصول على أموال ما ينبغي لأحد من قبله أن يمتلكها... وما هي أعلانات هذه الشركات تملأ الصحف والمجلات وفي الشوارع والأرصفة وبين العزير والوسطى للشوارع وعلى أوجه المباني والواجهات الاماكن العامة وفي كل مكان وحيثما ركب هذا المواطن المستفيد أو ترجل بنظره عن بيئته وعن مختلفه إلى طرق واساليب الاعلان الحديث بما فيها من أساليب الاضراء والاثارة... وبالطبع فسان اختلاف مظاهرها وأرقام هواتفها ووجوه معلنيها لا يعني الخروج عن الهدف الواضح وهو تقديم خدمة إلى المواطن وإعطائه ملايين على أطباق من ذهب وفضة وحتى (فالمصو).

وما يزيد من ندغة الشاعر والأحاسيس لدى المواطنين ويجعلهم يظنون العنان لآمنهم وبالتالي تسببا ما يستوجب عليهم دفعه آخر الشهر في حساب فاتورة الهاتف هو ظهور مليونير... اسبوعي... في نفس الاماكن التي تستخدم في الاعلان... نعم صور جديدة لأشخاص تظهر اسبوعيا وأحيانا بعد ثلاثة إلى أربعة أيام فقط لكن حظوظ آخر قد حصل على الجائزة وبات مليونيرا في عشية وضحاها...

تعد فتمت هذه المسابقات الانعيا في فواتير هواتفنا وأصبحت فاتورة من حاول أن يجرب مرة واحدة حطة في الاتصال على بفوز بملايين أو حتى بملايين جديدة... أصبحت فاتورته لا تكاد تطاق ومن يمسق بيانه وحتى المعلومات التي تقدمها تلك المسابقات لا جديد فيها ولا يستحق حتى تصفيتها ضمن سميات المعلومة ذات الفائدة... كما أن ما يشير الاسئلة ويبيح على الحيرة ترى كم عدد المتصلين في الاسبوع وحتى في الشهر حتى يقدم للفائز مليون وخمسة وعشرون مليوناً وكم سيكون نصيب الشركة (الخيرة) مؤسسة الاتصالات من الأرباح.

وهو ما يجعلنا نطالب الجهات الرسمية المختصة وحتى جمعية حماية المستهلك ومنظمات حقوق الانسان بالتدخل والتحقق من هذا الأمر؛ والتأكد من مدى سلامة نوايا هذه الشركات وهل فعلا لا تسعى إلى تسمية أموالها على حسابنا عن البسطاء، والساكنين ومن نعاني يوميا ونرى كل صنف الأمم والمعاينات في ملاحقة أرباقنا وتوفر لقمه لعيش أطفالنا... فما بالك وقد أتبرى من بعرف على الأوتار الحساسة ليتم استغلالها وإضافة مزيد من المعاناة والانتقال إلى رصيدنا الفاض منها... ثم إن هناك أمرا في غاية الخطورة فقد بدأ الحديث مؤخرا يشع على السنة بعض الخبثاء يقول في معناه بأن الصور التي نشرها من ربح الملايين ليست إلا لأشخاص تم الاتفاق معهم من قبل تلك الشركات التي تدفع لهم مبلغا رهيبا مقابل نشر صورهم على أنهم بالفعل قد كسبوا الجائزة... ورجازوا على الملايين وأضافوا إلى عقولهم مزيدا من المعلومات والمعارف... والآن تقول رفقا بالبسطاء، ودعوا الملايين والثراء الأصحابه ولتسامعوا في زيادة شقاء المواطن والاستفادة منه لتتمتع أموالكم وروس أموالكم وتجارتكم!! والله المستعان.

## وجهة نظر



إبراهيم الحججي

■ ،، لم تعجز إسرائيل، خلال أكثر من نصف قرن لاحتلالها أرض فلسطين أمام كل الدول العربية مجتمعة، كما عززت أمام الفلسطينيين العزل على مدى تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي... ولم يعش الإسرائيليون حالة خوف ورعب حقيقي يطاردتهم إلى المضاجع أكثر مما يعيشونه اليوم تحت تأثير قوة الإرادة الفلسطينية...  
■ فقد أدرك الإسرائيليون أن ترسانتهم من الأسلحة الحديثة، بما فيها النووية الضاربة، لا تساوي شيئا أمام حجر في قبضة شبل فلسطيني يدافع عن أرضه وحقه وحرية...  
■ الفلسطينيون، عبر نضالهم الطويل، اكتسبوا من الخبرات السياسية ما يؤهلهم لتركيبة إسرائيل وترويعها بكل الوسائل التي يفرضها واقع الاحتلال لأرضهم...  
■ ورغم المصائد والأفخاخ ومحاولات الإيقاع والدس التي تراهن عليها الحكومة الإسرائيلية ومن يقف وراءها لشق الصف الفلسطيني، كإحدى خبائث السياسة الصهيونية التي تلجأ إليها عند كل حالة فشل، إلا أن الفلسطينيين، بكل قواهم وقصائلهم المختلفة والتباينة، يشكلون وحدة واحدة في مواجهة الاحتلال والاعيةبه المكشوفة...  
■ فهم يحققون الانتصار تلو الآخر في ظل حصار عسكري إسرائيلي وحصار سياسي إقليمي ودولي يستهدف القضية الفلسطينية...  
■ وآخر هذه الانتصارات أعلنها الفلسطينيون بالأمس وهم يؤكدون متانة تماسكهم ووحدة قراراتهم الوطني... فأسقطوا كل الرهانات وأفسدوا كل المؤامرات التي تبنت مشاريع تدميرية للشعب الفلسطيني...  
■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

## ماذا يريدون باليمن؟



جمال جبران \*

اجلس متأملاً تلك الصور التلفزيونية الناقلة للحظات القبض على أفراد تلك الجماعة لقد شعرت بالأسى والحزن والإشفاق على صورهم التي تشبیر أنهم شباب في مقتبل حياتهم .

كان بإمكانهم اتخاذ قرار العيش بيننا بهدوء وسكينه لهم حياة اجتماعية طبيعية يواصلون تعليمهم مثلنا يفرحون لنجاحهم وتفوقهم والمشاركة بعد ذلك في خدمة هذا المجتمع المسالم الذي أوجدتهم ليتمردوا عليه بعد ذلك معلنين عصيانهم حتى على تلك الأسر التي انجبتهم وهي الواقعة الآن مثلنا تتامل بالم حارق ذلك المصير الذي وصلوا اليه بافعالهم وجهودهم .

واعتقد ان في هذه النهاية وعظة للأخريين منهم ممن لا يزالون بعيدين عن قبضة يد القانون القريبة جداً منهم ، اعتقد ان عليهم الاستفادة من ماضي رفاقهم والتفكير جيداً في مسالة اتخاذهم لقرار العودة لحضن هذا الوطن الذي لن يبخل عليهم بالحنان والعطف تماماً كما فعل سابقاً مع أولئك الذين اعلنوا توبتهم مع أولئك الذين اعلنوا توبتهم هذا التسبيح لإجتماعي المسالم الذي لن يسمح بأي حمال من الاحوال ان يقدم شخص على إيذائه والنيل من أمنه واستقرار افراده .

Jimy34@hotmail.com

اسلوبها في التفكير متخذة قران العودة للعيش في نسج المجتمع المسلم الواحد، وذلك بعد أن زال ذلك الأثر الخبيث الذي كانت تحدثه تلك التعبئة الخاطئة واستخدام الآيات القرآنية الكريمة في غير موضعها وتحريف الأحاديث النبوية الشريفة بهدف

توجيهها لخدمة ما تريد الوصول اليه من إيذاء للأخريين واستباحة حرمانهم، وكان كل ذلك نتيجة قبولها للحوار والاستماع الى الطرف الآخر .

ولكن مع الأسف لم تستجب قلة منها لفكرة طرح مفهوم التواصل والتحاور مما أدى بها الى اتخاذ قرار محاربة المجتمع وتكفيره والاعتداء عليه وعلى أفرادها سواء عن طريق استخدام اسلوب العنف المباشر أو عن طريق استخدام وسائل التهديد ونشر قوائم الإغتيال وتفويضها بهدف التعكير على سقوط تلك الأسماء وتكدير حياتها وأسرها .

وكانت تمارس أفعالها تلك معتقدة ان بد القانون لن تصل إليها متخذة من تلك الحبال المحصنة وسبيلة دفاعية لكنها اركبت في توقيت متأخر جداً ضلالة فكرتها واعتقادها وما حدث لها يوم الأربعاء الماضي خير دليل على ذلك .

● لقد شعرت حقيقة وأنا

الآن في هذا البلد يظهر أمامنا سؤال واحد وحيد بعين ذاته عاملاً على استشارتنا للكتابة عن ذلك الذي تسعى إليه تلك الجماعات المتطرفة لإحداثه في هذا الوطن الذي ننتمي اليه من عمليات تخريبية وقتل واغتيال مجنون لا يمكن نسبته للدين ولا للشريعة بأي شكل من الأشكال وهو ما يجعلنا على يقين تام ان تلك الجماعات المتطرفة قد بلغت حد السعار لدرجة انها لم تعد قادرة على التفريق بين ما تقدم عليه وتلك القافلة الطبية الإخيرة التي تعرضت له في محافظة أبين من اعتداء جبان لا يمت للأخلاق وللعرف وللدين بصلة .

ولا ندري في حقيقة الامر عن ذلك الذي تهدف لتحقيقه تلك الجماعات المتطرفة بأعمالها تلك إلا ان يكون موجهاً ناحية أمن هذا البلد واستقراره والسعي وراء نقل صورة سيئة عنه للخارج بما سيعمل على التأثير على اقتصاده من خلال احجام أي شخص عن التفكير في مسالة استثمار أمواله عندها .

ان هذه الجماعات المراهقة تدعي زوراً وبهتاناً ان ما تقوم بتنفيذه من قتل واغتيال وتخريب إنما يصب لمصلحة الدعوة للدين الإسلامي ولشريعته السمحة .

فأي عاقل سوي الذهن يقدر على التفكير يمكنه الإيمان والاعتقاد بسوية هذه المنهجية وهذه الطريقة الهادفة لخدمة الدين والشريعة الإسلامية .

## الحوار العربي - الأمريكي

والتعاطف مع قضايها.

والشعب الأمريكي المسيحي يفتخره التي تستشفيها ان كلام الله عز وجل هو أقرب مودة للشعوب الإسلامية اذا ما وصلت اليه صورة الإسلام وشعور المسلمين دون تشويش او تشويه وإلا أصبح اقرب مودة الى من يعتقد انهم اصحاب قضية عادلة.

ومن هنا ندرك ان اللوبي الصهيوني استطاع ان يكسب ذلك التعاطف ليس بالمال او التهديد وانما بتسويق محرقة الهولوكست كعنوان كبير تنتعه عناوين متفرعة لجوانب الظلم والقهر التي تعرض لها اليهود أو هم يحاولون ايهام الآخرين بانهم لا يزالون يتعرضون لها فأصبح الشاهد الصراع العربي الاسرائيلي الذي وصلت معه الصورة بالقلوب اي اننا نعرف

وتعد دعوة المؤتمر القومي العربي الذي عقد الاسبوع الماضي بصنعاء الى العمل على انشاء مركز عربي لدراسة الشؤون الأمريكية في واشنطن يتولى تشريح المسرح السياسي والاجتماعي الأمريكي ودراسة اليات عمله ودوافعه وعلاقات قواه وطرائق صنع القرار خطوة في الاتجاه الصحيح لتقييم جذري وشامل يمكن من إعادة صياغة العلاقات بين اقطار الأمة العربية والإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية على نحو يعيد تأهيل نقاط الالتقاء والتقارب ويجعلها قادرة على كسر حاجز الاختلاف والتباعد.

فإذا كنا نسلم بحقيقة ان هناك خللاً في العلاقات الأمريكية بقوى بصورة متكررة الى اتخاذ مواقف لا تنصف قضايانا العادلة فان علينا ان ندرك ان هناك مسلمات مغايرة لدى المسؤولين ولدى الشعب الأمريكي يبني عليها مواقف معينة إزاء كثير من قضايا المنطقة وبرزها قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

فالحقيقة ان اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة لم ولن يكون بمقدوره شراء المواطن أو المسئول الأمريكي ولكنه استطاع ان يوظف امكاناته بالوسائل المشروعة وغير المشروعة لحشد التأييد

## الإسلام والزمن العاقر

● في تفسيره لطبيعة الحرب الأمريكية على العراق قال الفيلسوف الفرنسي (برنارد هنري ليفي) انه حدث نوع من أنواع الربط التاريخي المشترك بين أشكال الاستبداد الثلاثة :

- الفاشية  
- الشيوعية  
- تسييس الإسلام

التفسير تحدث عن الفاشية والشيوعية بقناعة تامة انهما رمز للاستبداد المائل في المكونات والمنهج.

بينما استثنى الإسلام من العمومية وجعله نظاماً مستبداً اذا اقترن بالسياسة، قد يكون الاستثناء محبباً، لكنه هنا قدح في كفاءة المنهج وعدم قدرته على التعامل مع السياسة فكيف ترسخ ذلك الاعتقاد عن الإسلام في ذهن الكاتب وغيره من المفكرين في الغرب.

في البداية لا بد من الاعتراف بان هناك من لعب دوراً هاماً في الغواية وصنع الحلقات المظلمة التي حاولت حبس المنهج الا سلامي في كهوف العبادات واضفت عليه صفات الرهينة والدجل فسنت البداية لفصل المنهج عن مكوناته الحضارية التي كانت أساس بناء الدولة الإسلامية العظمى ممثلة في اشاعة العدل والمساواة والتكسر للظلم بكل أنواعه واشكاله وهو ما جعل الإسلام السبيل الأمثل عن سطوة أنظمة الجبروت والعبودية وظلام الجاهلية ويزغ كيان الدولة التي أشربت اليها الاعتناق وتهاوت امامها العروش التي قهرت الانسان والأخرى التي جعلت من عظام البشر درجات للسلم الذي ارتقت عليه في الحياة، ففي ظل سمو الهدف وعدالة المنهج توجهت العقيدة الإسلامية في النفوس المتطلعة الى النور وكانت النتيجة قيام حضارة انسانية مترامية الاطراف.

وكانت المكونات الأساسية لروح المنهج حاضرة في السياسة كما هي في الاقتصاد وفي الفكر كما هو الاجتماع وفي الحرب كما في السلم.

وعلى ذلك الأساس اتسعت الدولة وكانت السياسية المكون الثابت الذي يتم على أساسه إبرام المعاهدات والمواثيق وتحديد صيغة العلاقة مع الآخر غير المسلم فيما كفل المكون الاجتماعي المساواة بين البشر وكفالة الحقوق المتكافئة بغض النظر عن عقيدة الانسان او تفكيره، ووجود مكون الحرية والسياسة اي شيء جعل ليفي وأمثاله يجردون الإسلام من أهم مكوناته ويتكروا عليه صفة التعامل مع السياسة باتقان دون أدنى شك فإن الأخر ظل مقربصا بالعقيدة ويسعى الى تشويه الصورة



أحمد يحيى الديلمي

بكل الوسائل. لكن نفس الدور يتضاعف امام دور المسلم انفسه الذي سعى الى التقليل من شأن الدين والعلمت بمكوناته فالواقع يؤكد على ان اتساع دائرة الخلاف وتعدد المذاهب مثلت بداية الضلال الذي امتد معه الزمن العاقر ودخل عصر الجرد الذي شوه الصفات النبيلة للعقيدة.

فالطغيات المظلمة من حياةالأمه وماشهدته من فتاوى فصلت كل جيل عن زمنه وعمقت الخلاف وتعززت القطيعة في التفكير واستحالة الحوار في ظل شبخ الخوف واقتال باب الاجتهاد وذلك ما تمحورت عليه العصور الماضية وانتقلت طقوسه المزرعة الى الزمن الحاضر الذي اجتمع فيه الفجور من رهيبة التطهر وصاغاً معاً أفكاراً مختلفة مست العقيدة في أهم مكوناتها الأساسية وفي الزمن الراهن امتطى البعض صهوة الدين على نفس قاعدة الجمود التي سادت في الماضي، واضاف عليها رغبات مجنونة حاولت مع اعناق النصوص وتطويعها لتتناغم مع أهواء وتطلعات ذاتية.

بعد ذلك تعددت أنواع الضلال التي وقع الشباب التائه المتعطف للنعيم الذي حرم منه في الدنيا فربسة ذلك الاتجاه حيث تدرجت الغواية من شرح صفات النعيم الذي ينتظر المسلم في الآخرة الى اقرب الطرق التي تؤدي اليه.

وهنا بدأ الحديث عن الشهادة كآقرب طريق للجنة لكن المصدر الذي أملى السلوك، ووجد الاختيار لم يوضح صفات الشهادة التي تحقق الهدف وضد من تكون الأمر الذي دفع شباباً في عمر الزهور الى ممارسة القتل دون الشعور بفداحة الجريمة أو الإحساس بظلم الفعل حين استنأت مساحات الكلام بشطايا الاستلاب استباح الشباب ما لا يباح واستخدموا كل وسيلة مهما كان قبحها.

بالمقابل كان الآخر المترصص بالإسلام والمسلمين يخلق في نفس فضائه الغواية ، ولم يكتف بإطلاق صفة الإرهاب على كل فعل يقوم به مسلم وان كان مشروعاً لكنه اعتبر ما يجري ناتجاً عن تسييس الإسلام. ولتصحيح الصورة المطلوب إعادة تشكيل ذهنية الشباب الشارد بقمع العقيدة الصحيحة لتنتفض الأجواء الإسلامية من شوائب الفكر الجامد والزمن العاقر، لكي يتحقق ذلك، فالمسلمون في أمس الحاجة الى فهم عميق لمكونات العقيدة واستيعاب طبيعة ما يجري واثاره السلبي على الأمة ومن ثم اقناع الآخر بحوار متكافئ وعطاء متبادل للتأكيد على كفاءة الإسلام وصلابته الزمانية والمكانية.

## الربيع

alaradhi 2@hotmail.com

## رأع بالكاركاتير

سرت الجاري ونجيت الشوارع، صخرة الإغظيه..

